Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



آخر بهذه السهولة المتناهية حتى أننا لا نشعر ونحن نقرأ لها أننا قد انتقلنا إلى الخلف عشرات السنين .

ويؤثر الزمان تأثيراً عظيما فى حياة شخوصها وتظهر قدرتها عندما تقارن بين الزمن الميكانيكى والزمن الذاتى . والزمن الميكانيكى زمن قاس لا يمكن إطالته أو تقصيره أو استعادته ، أما الزمان الذاتى فيمكن بسطه وإيجازه واستعادته فى الوعى عن طريق الذاكرة . وعندما تضع فرجينيا وولف فى « مسز دالواى » الزمان الميكانيكى بجوار الزمان السيكولوجى تظهر لنا المفارقات العجيبة . فقد تسيل الأفكار وتملأ ثلاثين صفحة من القصة فى مدى ربع ساعة حسب دقات ساعة بيج بن وربما نقرأ صفحتين أو ثلاث فى مدى ساعة ونصف ، ويسيطر الزمان الميكانيكى على الشخوص المهمة فى القصة أمثال كلاريسا دالواى وبيتروالش وسيتيموس سميث بينما يستحوذ الزمان الذاتى الذى يسمو فوق الزمان الميكانيكى ويتعدى التسلسل التاريخى على كيانهم . وزمن الساعة فى القصة زمن محايد ، غير ذاتى ، لايمكن استعادته أو التحكم فيه وتقول . « كانت ساعة بيج بن على وشك أن تدق ، التحذير أولا ، منغم ، ثم الساعة ، لاتستعاد » :

ويؤثر الزمان الميكانيكى بشكل عام على كل الشخوص التى لها كيان جسدى . وتستعير فيرجينيا وولف من التكنيك السينمائى فكرة المونتاج المكانى لكى تثبت شخوصها فى لحظة من لحظات وجودهم فى وقت واحد وهم يقومون بأعمال مختلفة كما فى هذه الفقرة :

« كانت الساعة الثانية عشرة بالضبط ، الثانية عشر بتوقيت بيج بن ، وكانت دقاتها تسبح فوق الجزء الشمالى من لندن ، تختلط بدقات ساعات أخرى ، وتختلط بطريقة أثيرية دقيقة بالسحب وأعمدة من الدخان ، ثم تلاشت هناك إلى أعلى بين طيور النورس — دقت الساعة الثانية عشرة عندما وضعت كلاريسا دالواى فستانها الأخضر على السرير ، ومشت عائلة وارين سميث فى